ديوان أبي إسحاق الإلبيري

ما استحسنوا طول الخطابة بل رأوا ... تقصيرها مهما ارتقوا بمنابر .

ولما رأوا سرد الكلام بسائغ ... إلا لعبد قارىء أو ذاكر .

فالعي في الإكثار لا في منطق ... يهدي إلى الألباب نفثة ساحر .

ولقد أقول لبعض من هو عاذلي ... في القصد في شاني وليس بعاذري .

لما رأيت الأرض أصبح ماؤها ... رنقا كفتني منه حسوة طائر .

ولو أنني أرضى القذا في مشربي ... لكرعت كرعة ظامىء بهواجر .

وعبرت بحر الرزق التمس الغنى ... حرصا عليه وكنت أمهر ماهر .

لكنني عوضت منه عناية ... بقناعة وتجمل في الظاهر .

فمن الغنى ما قد يضر بأهله ... والفقر عند ا لـيس بضائر .

ولقد أصبت من المطاعم حاجتي ... ومن الملابس فوق ما هو ساتري .

وأنا لعمرك مكرم في جيرتي ... ومعظم ومبجل بعشائري .

وغذا بميدان السباق سنلتقي ... فيرى الثقيل من الخفيف الضامر .

واسوأتا إن كنت سكيتا به ... أرجو اللحاق على هجين عاثر